العبرية في القدس ، ميخائيل اساف من انصار الحزب الحاكم ، الدكتور متياهو بيلد يسار صهيوني .

يعتقد البروفيسور شمير في مقالة له نشرت في هآرتس ٧٤/٢/٢٢ ان « الهوات بين رؤوس مثلث التناقضات» ويعني اسرائيل والاردن والفلسطينيين، قد تقلصت قليلا ، ويعزز وجهة نظره بالوقائع التالية :

« أ — يبحث الملك حسين عن جسور مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو على استعداد اليوم للاعتراف بها كممثلة للشعب الفلسطيني بالنسبة لموضوعات معينة .

ب — يميل رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية بشكل اكثر الى قبول فكرة اقامة دولة فلسطينية في أعقاب المفاوضات في جنيف .

ج — ان القيادة الاسرائيلية ، اذا ما حكمنا حسب النقاط الـ ١٤ للتجمع [التي تبناها بعد حرب تشرين وجاءت بمثابة برنامجه الانتخابي] مستعدة الان ان ترى الفلسطينيين كاحدى القضايا التي ينبغي ان تجد لها حلا في التسوية مع الاردن » .

وفي حين نجد أن شمير يعتقد بتقلص الهوة بين الاطراف الثلاثة ، اسرائيل والنظام الاردني والمقاومة الفلسطينية نتيجة معطيات اوكتوبر ، ويستدرك « ان هذه التطورات لا تعبر ، مهما كانت اهميتها، عن تبدل جوهري في مواقف الاطراف الثلاثة ، نجد في المقابل ان البروفيسور موشيه ماعوز ينكر ان يكون قد طرأ لين على الموقف المبدئي لما يسميها — خلافا لبروفيسور شمير — « منظمات التخريب » فقد جاء في مقال له في صحيفة هآرتس ٧٤/٢/٢٢ : « لم تؤد حرب يوم الغفران الى تليين الموقف المبدئي لمجموعة منظمات التخريب الفلسطينية ، هذا الموقف الذي يدعو الى تصفية دولة اسرائيل عن طريق الكفاح المسلح ، واقامة دولة عربية فلسطينية على كامل ارض اسرائيل الغربية ، وفي الواقع ، عززت الحرب هذا الموقف » ... ويؤكد ماعوز على « ان الخلاف الذي انفجر مؤخرا بين منظمات التخريب الفلسطينية بخصوص موقفها تجاه مباحثات جنيف واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية لا يدور مطلقا حول مبادىء هذه الاستراتيجية ، المقبولة لدى جميع المنظمات . ان الخلافات في وجهات النظر بين سائر المنظمات الفلسطينية يدور حول التكتيك ، أي التوقيت والمراحل لتصفية اسرائيل » .

ومن ناحية احتمال قيام دولة فلسطينية ، فقد أعطى كل منهما تصورا مختلفا في بعض الجوانب ومتشابها في جوانب معينة ، يعتقد شمير انه ينبغي على اسرائيل ان تعمل للتوصل الى تسوية مع النظام الاردني والفلسطينيين معا في وقت واحد « فبدون تسوية مع الاردن ، من الصعب تصور كيف يمكن احلال ترتيبات امنية ملائمة على امتداد الحدود الشرقية لاسرائيل ، وابعاد خطر نمو قوة متطرفة مرتبطة مع انظمة عربية راديكالية ومع الاتحاد السوفييتي ، ولكن بدون تسوية مع الفلسطينيين لن يكون من الممكن اضفاء اية شرعية على هذه التسويات ، تمكن مصر ودولا عربية اخرى من التقدم نحو تسوية سلام مع اسرائيل ». ولذا فان الحل حسب رأي شمير يحتاج الى « ابداء خيال وجرأة سياسيين » بحثا عن قاسم مشترك يجمع بين مثلث التناقضات ، الذي تقلصت الهوة بين تناقضاته نتيجة حرب اوكتوبر كما يعتقد . فهو يرى ان « هنالك عناصر كافية في مشروع حسين الفدرالي ، وفي المصالح العملية للفلسطينيين ، وفي المشاريع الاسرائيلية ، مثل مشروع الون ، لتبريد تجربة هذه الطريق » .

أما ماعوز فيرى ان معطيات اوكتوبر قد دفعت اكثرية المنظمات الفلسطينية الى تبني ما يسميه « الدولة المرحلية » ويوعز هذا التغيير الى عدة عوامل منها الضغوطات المصرية والسورية والروسية الموجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي تلين من موقفها ، ورغبة المنظمة اقامة « سلطتها على اجزاء من ارض اسرائيل الغربية » (فلسطين) للحيلولة دون ضم هذه الاجزاء الى المملكة الاردنية ضمن اطار تسوية اسرائيلية اردنية .

كيف تنظر اسرائيل الى هذه الدولة؟ يعتقد ماعوز انه « من ناحية اسرائيل ، فمن المحتمل انها ترى في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة خطرا شديدا لامنها، الى جانب أمل ضعيف جدا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي » ولاثبات وجهة نظره ، ومن ثم للخروج باستنتاج وتوصية يقول ماعوز .. « ان دولة فلسطينية في الضفة الغربية